جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم الاجتماع

واقع المشاركة السياسية للشباب المصري

بعد ثورة ٣٠ يونيو

دراسة ميدانية على شرائح مختلفة من الشباب في محافظة القليوبية

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه
في الآداب قسم علم الاجتماع

إعداد
محمد مسعد محمد حديد

إشراف

أ.م.د/ أماني عزت طولان
أستاذ علم الاجتماع المساعد
كلية الآداب – جامعة عين شمس

د/ نشوى توفيق ثابت
مدرس علم الاجتماع
كلية الآداب – جامعة عين شمس

١٤٤٠هـ – ٢٠١٩م

E

﴿ قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ لَا عِلۡمَ لَنَآ إِلَّا مَا

عَلَّمۡتَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾

صدق الله العظيم

سورة البقرة: آية ٣٢

جـامعــة عـين شمــس
كليـــــــــة الآداب
قســـــم الاجتمـــاع

اســـم الطالـــب: محمد مسعد محمد حديد

عنــوان الرســالة: واقع المشاركة السياسية للشباب المصري بعد ثورة ٣٠ يونيو
دراسة ميدانية على شرائح مختلفة من الشباب في محافظة القليوبية

لجنـــــة المنـــــــاقشـــة والحكـــــــم

أ.د/ مصطفى مرتضى على	أستاذ علم الاجتمـــاع كلية الآداب – جامعة عين شمس وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب	**(مناقشًا ورئيسًا)**
أ.م.د/ نجلاء عبد الحميد راتـــــــــــــــــب	أستاذ علم الاجتماع المساعد كلية الآداب – جـامعــة بنهـا	**(منـــاقشـــًا)**
أ.م.د/ أماني عزت طولان	أستاذ علم الاجتماع المساعد كلية الآداب – جامعة عين شمس	**(مشـــرفـــًا)**

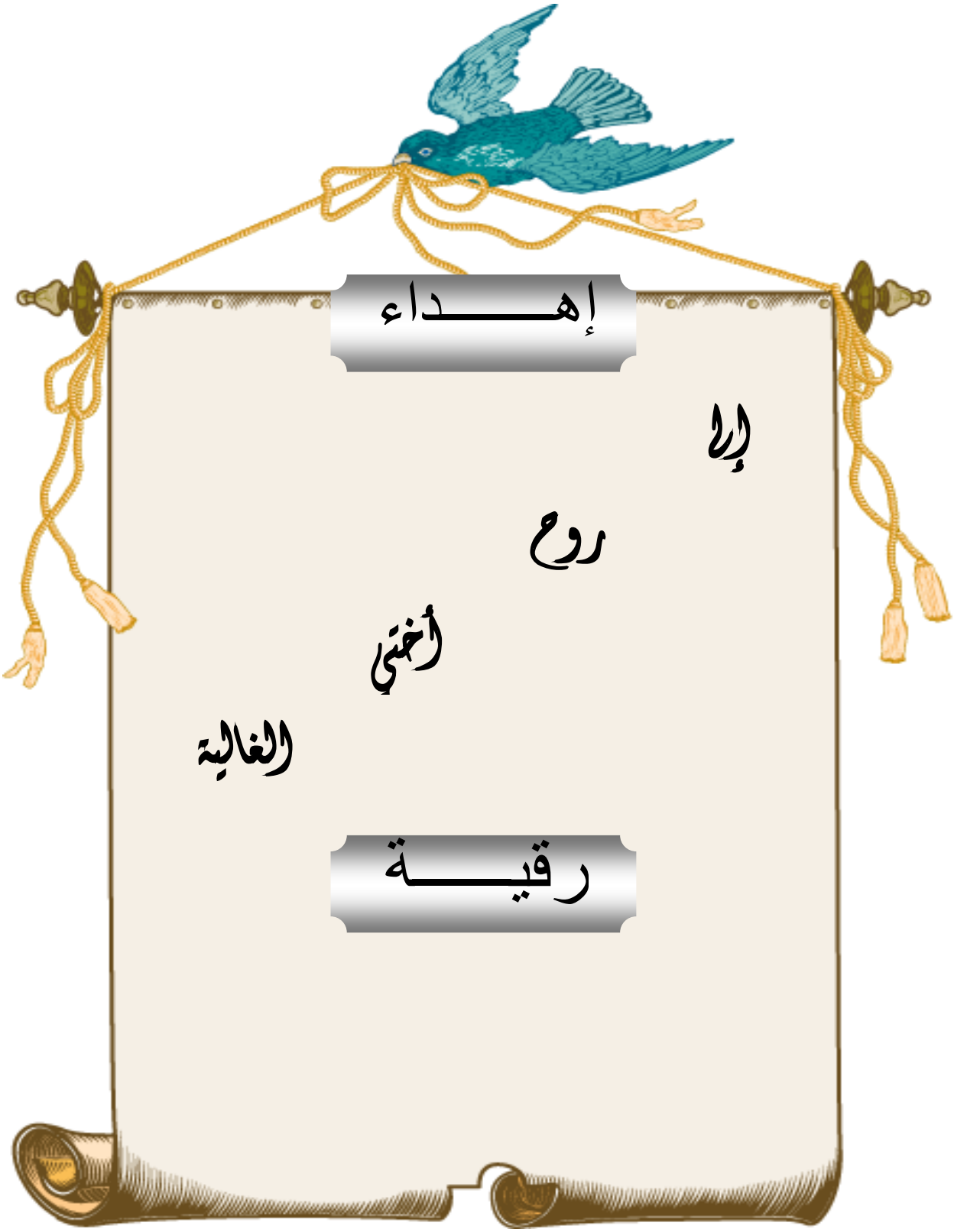
إهـــــداء
إلى
روح
أختي
الغالية
رقيـــــة

شكر وتقدير

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على سيد الخلق معلم الإنسانية رسول الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

في مطلع رسالتي هذه أرى لزاماً على أن أعترف بالفضل لصاحب الفضل الأول المولي "عز وجل" علي ما مدني من قوة وصبر على مواصلة مسيرة حياتي العلمية.

والتزاماً بهذا الفضل قال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم (لا يشكر الله من لا يشكر الناس)، وقال أيضاً (من أسدي إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تستطيعوا فادعوا له) لذا يشرفني وقد وفقني الله لإنجاز هذا العمل، أن أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان والتقدير إلى الأستاذة الدكتور/ أماني عزت طولان - **أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية الآداب –جامعة عين شمس-** لقبول سيادتها الإشراف على هذه الرسالة منذ أن كانت في المهد فكرة وحتى خرجت إلى النور، حيث سهلت لي سبل البحث المختلفة، التي تجمع بين مشاعر الحب والعطاء والعمل الجاد والحوار العلمي. أسأل الله العلي القدير أن يجزيها عني خيرًا ولا يملك الباحث إلا أن يشكر سيادتها ويدعو لها بدوام الصحة والعافية والإزدهار وأن يجزيها عني خير الجزاء.

كما أتقدم بوافر الشكر والعرفان إلى الدكتورة/ نشوى توفيق ثابت - **مدرس علم الاجتماع بكلية الآداب – جامعة عين شمس** بشكر تعجز الكلمات عن أن تفي به لنصائحها توجيهاتها وتحملها معي عبء هذه الرسالة فلم تترك فرصة إلا وقدمت فيها التوجيه والنصح منذ بداية اختيار موضوع البحث وحتى اكتماله فجزاها الله عني خير الجزاء.

كما اتقدم بوافر الشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور/ مصطفى مرتضى - **أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب- جامعة عين شمس- ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب** لتحمله عناء قراءة هذه الرسالة والاشتراك في لجنة المناقشة والحكم عليها، بالرغم من مشاغله الكثيرة، فهو مثلاً وقدوة حسنة لكل من يتشرف بمعرفته، وأقول لسيادته أن مشاركته في مناقشة هذه الرسالة سوف أظل أفخر بها دائماً.

كما يشرفني أن أتقدم بوافر الشكر والعرفان والتقدير إلى أستاذتي الدكتور/ نجلاء عبدالحميد راتب - **أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية الآداب جامعة بنها** تعجز كلماتي عن التعبير عن مدى امتناني وتقديري لها وسعادتي بقبولها مناقشة هذه الرسالة، فقد تشرفت بالتلمذة على يديها منذ أن كنت طالباً في مرحلة الليسانس وزاد شرفي وسعادتي بقبولها الإشراف على رسالتي في مرحلة الماجستير، هذا الإشراف الذي سوف أظل أفخر به طوال حياتي، فقد تعلمت على يديها مبادئ التفكير الاجتماعي، فمهما قولت لم أوفيها حقها أو أرد جزءاً من فضلها فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما يتوجه الباحث بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى أسرة قسم علم الاجتماع بكلية الآداب – جامعة عين شمس، فلهم مني جزيل الشكر والاحترام

كما أتقدم بشكر مكلل بكل آيات التقدير والحب والعرفان إلى أصدقائي الذين ظلوا يسالون عني ويدعون لي بالتوفيق رغم انشغالي عنهم، فلا أعرف كيف أفي لهم حقهم، ولا أريد أن أسجن امتناني لهم خلف قضبان المعاني وبين قيود الكلمات فأصدق آيات الامتنان تلك التي ندين بها دون أن توافينا القدرة أو الفرصة كي نوفيها قدرها.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان والحب إلى جميع أفراد أسرتي وعلى رأسهم أبي وأمي وأخواتي وأزواجهم وأولادهم لما قدموه لي من دعوات صادقة أنارت لي الطريق، كما أتقدم بإهداء هذه الرسالة إلى روح أختي "رقية" رحمها الله وأسكنا فسيح جناته، فكم تمنيت أن تكون واقفة معي في هذا اليوم تفرح وتسعد معي ومع أولادها، مثلما كانت تتمنى ذلك أيضاً، ولكن الجنة أولى بمحبيها.

وبعد أن أتممت هذا العمل لست أدعي السلامة من العيوب فليس هناك بحث يخلو من الهفوات ويسلم من الذلات، فالكمال لله تعالى وحده سبحانه أحسن كل شيء صنعاً، وهذا أحسن ما أمكنني الوصول إليه بجهدي المتواضع وليس بأكمل ما يصل إليه غيري "**وفوق كل ذي علم عليم**" (سورة يوسف – من الآية ٧٦)

وأخيراً وليس آخراً أدعوا الله سبحانه وتعالى أن يوفقني دائماً للاستفادة من علمي وعملي في خدمة ديني ووطني وأمتي، إنه على ما يشاء قدير، وسلاماً على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

الباحث،،

محتـــويـات الــدراســـة

الموضــــــــــوع	الصفحة
محتـــويـــات الـــدراســـة..	أ
مقـــدمـــــة عـامـــــة..	١

الفصل الأول

الإطـــار النظـــري للـــدراســـة

تمهيد..	٥
أولاً: المفـــاهيـــم الأســـاسيـــة للـــدراســـة	٥
١- مفهوم الـــــواقـــع	٦
٢- مفهوم المشاركة السياسية	٦
٣- مفهوم الشبـــــاب	١٨
٤-مفهوم الثـــــورة	٢٠
ثانياً: الاتجاهات النظرية المفسرة لدراسة المشاركة السياسية........................	٢١
١- الماركسية الكلاسيكية..	٢٢
٢- الماركسية المحدثة	٢٧
٣- نظرية التبادل الاجتماعي..	٤١
٤- نموذج التطوع المدني..	٤٢

الفصل الثاني

الـــدراســـــات الســـابقـــــة

تمهيد..	٥١
أولاً: دراسات تناولت المشاركة السياسية للشباب	٥٢
ثانياً: دارسات تناولت الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية المتداخلة في عملية المشاركة السياسية..	٥٥
ثالثً: درا سات تناولت العوامل المؤثرة على عملية المشاركة السياسية (كوسائل الإعـــــــــــلام- الأحزاب- الانترنت)	٥٨
رابعاً: التعليق العام على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية على خريطة الدراسات السابقة	٦٤

الفصل الثالث

واقع المشاركة السياسية للشباب المصري من ١٩٨١ حتى ٢٠١٦

الموضـــــــــــــوع	الصفحة

تمهيد ٦٩

أولاً: واقع المشاركة السياسية للشباب المصري في فترة مبارك (١٩٨١-٢٠١١) ٧٠

ثانياً: واقع المشاركة السياسية للشباب المصري من ثورة ٢٥ يناير حتى ٣٠ يونيو ٢٠١٣ ..... ٧٨

ثالثاً: واقع المشاركة السياسية للشباب المصري بعد ثورة ٣٠ يونيو ٨٣

الفصل الرابع
الإجـــراءات المنهجيـــة للـدراســـة

تمهيد ٩٣

أولاً: نـوع الـدراســة ٩٣

ثانياً: منهج الدراسة ٩٣

ثالثاً: طرق وأدوات جمع البيانات ٩٤

رابعاً: مجالات الدراسة ٩٦

خامساً: العينة ومصادرها ٩٧

سادساً: إجراءات العمل الميداني ١٠٠

سابعاً: الخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة ١٠١

الفصل الخامس
واقع المشاركة السياسية للشباب المصري بعد ثورة ٣٠ يونيو

تمهيد ١٠٧

أولاً: النتائج المتعلقة بالتعرف على أنماط المشاركة السياسية للشباب المصري بعد ثورة ٣٠ يونيو ١٠٧

ثانياً: النتائج المتعلقة بالكشف عن دوافع المشاركة السياسية للشباب المصري بعد ثورة ٣٠ يونيو ١١٥

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالتعرف على العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الشباب نحو ١٢٥

الموضـــــــــــــوع	الصفحة
المشـاركة السياسـية بعـد ثـورة ٣٠ يونيـو (وسـائل الإعـلام- مواقـع التواصـل الاجتماعي "الانترنت")	
رابعاً: النتائج المتعلقة بالكشف عن معوقات المشاركة السياسية للشباب المصري بعد ثورة ٣٠ يونيو	١٤٤

مـــــــراجـــــع البحـــــث

أولا: مـــــراجـــــع البحـــــث باللغـــــة العـــربيـــــة ١٦١
ثانياً: مـــــراجـــــع البحـــــث باللغـــــة الإنجليزيـــة ١٦٩

مـــــــــــلاحـــــق البحـــــث

ملحق رقم (١) استمارة الاستبيان ١٧٢

ملخـــــــــص الدراســـــــة

أولاً: الملخـص باللغـــة العـــربيـــة ..... ١ – ٢
ثانياً: الملخص باللغة الإنجليزية ..... **3 - 1**

مقدمة عامة

مقـــدمـــــة:

تُعد المشاركة السياسية بمختلف صورها داخل هذا المجتمع أو ذاك، من أهم مؤشرات الديمقراطية في المجتمع، ومؤشراً هاماً يعكس الثقافة السياسية في المجتمع، فضلاً عن كونها عنصراً أساسياً في عملية التنمية الشاملة.

وللمشاركة السياسية أنماط متعددة، منها ما هو تقليدي (رسمي) ومنها ما هو غير تقليدي (غير رسمي) فالمشاركة التقليدية تشمل بكل تأكيد النشاط الانتخابي والذي لا يقتصر على التصويت في الانتخابات، وإنما يعطي كل الأعمال التي يقوم بها المواطنون للمساعدة على إنجاح مرشحين يؤيدونهم، كما تشمل الالتحاق بالتجمعات السياسية والمهنية والخدمية والأندية وكافة أشكال المنظمات الوسيطة والتطوعية. (١)

أما المشاركة غير التقليدية للمشاركة السياسية والتي تشمل الاضطرابات والاعتصامات والعصيان المدني والثورات، وهذه الصور تظهر بشكل كبير في البلاد التي لا تحقق العدالة الاجتماعية، والتي يعاني شعبها من ارتفاع معدلات الفقر والأمية والبطالة و استبداد الحكام، مما ينعكس بدوره على شريحة الشباب باعتبارها مرحلة عمرية لديها الكثير من الطموحات تجاه مجتمعها، فيتولد لديهم الشعور بالاغتراب واللامبالاة تجاه المجتمع الذي يعيشون فيه، بسبب حالة من التجاهل والعزوف لهم من قبل النظام الحاكم لهم في المشاركة السياسية.

وتتحدد المشاركة السياسية بمجموعة من المحددات الاجتماعية كالنوع، ودرجة التعليم، والمستوى الحضاري والثقافي والاقتصادي وغيرها من المتغيرات الاجتماعية التي تؤثر على التباين في درجة المشاركة السياسية لدى الشباب.

وفي هذا السياق حظيت قضية المشاركة السياسية للشباب أولوية متزايدة بعد أن اتسعت الفجوة السياسية بين الشباب وواقع الحياة السياسية في مصر، وعرفت مصر ظاهرة عزوف الشباب عن المشاركة السياسية.

فالشباب هم مفجري الثورتين العظيمتين في مصر، حيث انضمت إليهم أغلبية القوى السياسية بعد ذلك، مما أكسب الثورتين البعد الشعبي، كما أنهم كانوا في صدارة المطالبين بالتغيير، وبالتالي هم أفضل فئة مرشحة للعمل كأطراف قادرة على التغيير من أجل التنمية الشاملة للمجتمع.

---

(١) مصطفى كمال السيد: المشاركة السياسية، قضايا نظرية، دراسة غير منشورة، القاهرة، ١٩٨٧، ص ٣٧.

إن الحديث عن الشباب في مصر هو الحديث عن المستقبل، خاصة أنها الشريحة العمرية الأكثر قدرة على تشكيل المستقبل السياسي.

ولكن عند استقراء الواقع، يرى الباحث أنه في ظل الأوضاع السياسية الأخيرة وخاصة بعد ثورة ٣٠ يونيو، وبعد أن كسرت ثورة ٢٥ يناير حاجز الخوف من السلطة، اعيدت الصورة بعد ثورة ٣٠ يونيو كما لو كانت قبل ثورة ٢٥ يناير، بل أشد من ذلك إعادة ثورة ٣٠ يونيو جدلية العلاقة بين الأمن والحرية في ظل القبض العشوائي على العديد من الشباب، وكذلك في ظل تراجع مشاركة الشباب في الانتخابات الرئاسية وأيضاً تراجع مشاركتهم في الانتخابات البرلمانية سواء من حيث التصويت أو الترشح، مما انعكس بدوره على شعور الشباب بحالة من الاغتراب وعدم الانتماء لمجتمع لا يستطيع الفرد فيه التعبير عن رأيه بحرية إلا من خلال مواقع التواصل الاجتماعي إلى جانب عزوف الشباب عن المشاركة السياسية وخاصة بعد ثورة ٣٠ يونيو وقد يكون هذا العزوف بسبب بعض المعوقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تعوقهم عن المشاركة في الحياة السياسية أو سبب أن هناك إقصاء واضح من جانب النظام الحاكم تجاه مشاركة الشباب سياسياً.

وعلى هذا سوف يحاول الباحث من خلال الدراسة الميدانية، دراسة واقع المشاركة السياسية للشباب المصري بعد ثورة ٣٠ يونيو.

أولاً: موضـــوع الدراســـة وأهميتـــه:

يتحدد موضوع الدراسة بدراسة واقع المشاركة السياسية للشباب المصري بعد ثورة ٣٠ يونيو، ورصد اتجاهاتهم حول هذا الموضوع ومعرفة مدى وعيهم بأهمية المشاركة السياسية والتعرف على العوائق التي تقف حائلا أمام المشاركة السياسية للشباب المصري.

فالشباب يشكلون الشريحة الأكثر دينامية في المجتمع، وأداة تطوره وتقدمه ، وتكمن أهمية هذا البحث في الآتي:

١- يشكل الشباب الفئة الأكثر نشاطاً وحيوية في المجتمع والأكثر طالباً لصياغة المستقبل.

٢- الشباب هم عماد المستقبل، وشريان الحياة، والأكثر قدرة على تحقيق التنمية للمجتمع.

٣- إن المشاركة السياسية تترجم شعور المواطنين بالمسئولية الاجتماعية تجاه مجتمعهم، والمشكلات التي تواجههم، والوقوف على حلها.

٤- إن المشاركة السياسية حق سياسي مكفول لجميع المواطنين.

ثانياً: أهـــــداف الدراســـــة:

يمكن حصر أهداف الدراسة فيما يلي:

١- التعرف على أنماط المشاركة السياسية للشباب بعد ثورة ٣٠ يونيو.

٢- الكشف عن دوافع المشاركة السياسية للشباب بعد ثورة ٣٠ يونيو.

٣- التعرف على العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الشباب نحو المشاركة السياسية بعد ثورة ٣٠ يونيو.

٤- الكشف عن المعوقات التي تحد من مشاركة الشباب سياسياً بعد ثورة ٣٠ يونيو.

ثالثاً: تســـــــاؤلات الدراســـــــة:

ولتحقيق أهداف الدراسة صاغ الباحث بعض التساؤلات التي سوف يحاول الإجابة عليها من واقع نتائج الدراسة الميدانية، وتنحصر هذه التساؤلات فيما يلي:

١- ما أنماط المشاركة السياسية لدى الشباب بعد ثورة ٣٠ يونيو؟

٢- ما دوافع المشاركة السياسية للشباب بعد ثورة ٣٠ يونيو.

٣- ما العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الشباب نحو المشاركة السياسية بعد ثورة ٣٠ يونيو؟

٤- ما المعوقات التي تحد من مشاركة الشباب سياسياً بعد ثورة ٣٠ يونيو؟

رابعًا: فصـــول الـــدراســـة:

وتنقسم الدراسة إلى خمسة فصول: حيث يشمل الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة وفيه قام الباحث بعرض مفاهيم الدراسة والاتجاهات النظرية المفسرة لدراسة المشاركة السياسية كالماركسية الكلاسيكية والماركسية المحدثة ونظرية التبادل الاجتماعي ونموذج التطوع المدني.

أما الفصل الثاني: يتناول الدراسات السابقة التي اعتمد عليها الباحث في دراسته سواء كانت هذه الدراسات ترتبط بموضوع دراسته بشكل مباشر أو غير مباشر، سواء من الدراسات العربية أو الأجنبية مع توضيح موقع الدراسة الراهنة على خريطة الدراسات السابقة.

أما الفصل الثالث: عرض فيه الباحث واقع المشاركة السياسية للشباب المصري من (١٩٨١-٢٠١٦) وفيه تناول الباحث واقع المشاركة السياسية للشباب المصري من خلال ثلاثة محاور رئيسية، يتضمن المحور الأول: واقع المشاركة السياسية للشباب المصري في فترة مبارك

من (١٩٨١-٢٠١١)، يليه المحور الثاني: ويشمل واقع المشاركة السياسية للشباب المصري من ثورة ٢٥ يناير حتى ٣٠ يونيو، بينما اشتمل المحور الثالث على واقع المشاركة السياسية للشباب المصري بعد ثورة ٣٠ يونيو.

أما الفصل الرابع ويشمل الإجراءات المنهجية للدراسة موضحاً فيه الباحث نوع الدراسة، ومنهج الدراسة، ثم طرق أدوات جمع البيانات، ثم مجالات الدراسة بأنواعها الثلاثة الجغرافي- البشري- الزمني ثم نوع العينة ومصادرها، ثم الإجراءات التي اتبعت في العمل الميداني من أجل توضيح الاستراتيجية المنهجية للدراسة وأخيراً الخصائص المنهجية لعينة الدراسة.

أما الفصل الخامس: يشمل هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بواقع المشاركة السياسية للشباب المصري بعد ثورة ٣٠ يونيو، وفيه قام الباحث بعرض النتائج الميدانية لكلاً من أولاً: النتائج المتعلقة بالتعرف على أنماط المشاركة السياسية للشباب المصري بعد ثورة ٣٠ يونيو، ثانياً: النتائج المتعلقة بالتعرف على واقع المشاركة السياسية للشباب المصري بعد ثورة ٣٠ يونيو، ثالثاً: النتائج المتعلقة بالتعرف على العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الشباب نحو المشاركة السياسية بعد ثورة ٣٠ يونيو (وسائل الإعلام- الإنترنت)، رابعاً: النتائج المرتبطة بالتعرف على معوقات المشاركة السياسية بعد ثورة ٣٠ يونيو.